

النشاطات الدراسية / التدريسية بين المتعة والملل

تحت اشراف
أ.د/ بوفلجة غيات



بمساهمة مجموعة من الباحثين

- | | | | |
|-------------------------|------------------|----------------------|-------------------|
| أ.د. بشير معمريّة | أ.د. علي تعوينات | أ.د. غيات بوفلجة | أ.د. تبيغزة أمحمد |
| د.ياسين أمينة | د.بن فليس خديجة | د.ابراهيم الشرع | أ.د. بوشللق نادية |
| د.بوعشة نورة | د.الديب بلقاسم | د.قادري حلّيمة | د.بوقسارة منصور |
| د. غيات حياة | د.زروالي لطيفة | د.معروف لويّزة | د.علاق كريمة |
| د.نادية بوضياف بن زعموش | د.زقاوة أحمد | د. بزايد نجاة | د.فلوح احمد |
| أ. سعدون سمية | أ. مرياح فاطمة | أ. طاشمة راضية | أ. درماش آسيا |
| أ. بحرة كريمة | أ. بن يحي فرح | أ.روبي محمد | أ. بن صالح هداية |
| أ. عكسة حلّيمة | أ. تمار ناجي | أ. ورشيد زياد | أ. مداب عبد الله |
| أ. سليم عمرون | أ. العسلي وردية | أ.بوفارس عبد الرحمان | أ. عابد محمد |
| أ. عمار ميلود | أ. ثايري غنية | أ. فاضل فايّزة | أ. هاشمي احسان |
| | | | أ. ابريعم سامية |

أبحاث الملتقى الوطني حول:

النشاطات الدراسية /التدريسية بين المتعة والملل

يومي: 7-8 مارس 2016

جامعة وهران 2

بمساهمة مجموعة من الباحثين

تحت اشراف

أ.د/ بوفلجة غيات

أ.د. بشير معمريّة	أ.د. علي تعوينات	أ.د. غيات بوفلجة	أ.د. تيغزة أمحمد
د.ياسين أمينة	د.بن فليس خديجة	د.ابراهيم الشرع	أ.د. بوشاللق نادية
د.بوعشة نورة	د.الديب بلقاسم	د.قادري حلّيمة	د.بوقسارة منصور
د. غيات حياة	د.زرروي لطيفة	د.معروف لويّزة	د.علاق كريمة
د.نادية بوضيف بن زعموش	د.زقاوة أحمد	د. بزايّد نجاة	د.فلوح احمد
أ. سعدون سمية	أ. مرياح فاطمة	أ. طاشمة راضية	أ. درماش آسيا
أ. بحرة كريمة	أ. بن يحي فرح	أ.روبي محمد	أ. بن صالح هداية
أ. عكسة حلّيمة	أ. تمار ناجي	أ. ورشيد زياد	أ. مداب عبد الله
أ. سليم عمرون	أ. العسلي وردية	أ.بوفارس عبد الرحمان	أ. عابد محمد
أ. عمار ميلود	أ. ثايري غنية	أ. فاضل فايزة	أ. هاشمي احسان
			أ. ابريعم سامية

دراسة العلاقة بين التوجه نحو الهدف (الامل) والتوافق الدراسي لدى المراهق في التعليم الثانوي

زقاوة احمد المركز الجامعي غليزان – الجزائر

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على طبيعة العلاقة بين التوجه نحو الهدف (الامل) كمتغير مستقل والتوافق الدراسي كمتغير تابع، على ضوء متغير الجنس (ذكور واناث) والتخصص الدراسي (علمي وأدبي). وتسعى الدراسة الى الاجابة عن التساؤلات التالية: 1- ما مستوى الامل لدى المراهق المتمدرس؟ 2- هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين درجات التلاميذ على مقياس التوجه نحو الهدف (الامل) ودرجاتهم على مقياس التوافق الدراسي. 3- هل توجد فروق دالة احصائيا بين تلاميذ عينة الدراسة على مقياس الامل تعزى الى الجنس والتخصص الدراسي؟ ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي معتمدا على أداتين: مقياس الأمل (Snyder, 1991)، واستمارة التوافق الدراسي (اعداد الباحث). وطبقت الادوات على عينة مكونة من (240) تلميذ وتلميذة من مرحلة التعليم الثانوي. وتوصلت الدراسة الى وجود مستوى مرتفع للأمل والتوافق الدراسي لدى التلاميذ، كما وجدت علاقة ارتباطية دالة بين الامل وابعاد التوافق الدراسي، وعلى مستوى الفروق فقد بينت النتائج عدم وجود فروق دالة تعزى الى الجنس والتخصص الدراسي. وانتهت الدراسة بمجموعة من التوصيات والاقتراحات التي تفتح آفاقا لتوسيع موضوع الدراسة على عينات مختلفة وطبقات اجتماعية متباينة.

كلمات مفتاحية: التوجه نحو الهدف (الامل) - التوافق الدراسي - المراهق - التعليم الثانوي

مقدمة:

تعتبر مرحلة التعليم الثانوي مرحلة تتبلور فيها شخصية التلميذ من كل الجوانب، كما تتسع فيها شبكة علاقاته الاجتماعية. غير أن اهم ما يبرز في هذه المرحلة هو الرغبة نحو الاستقلالية وتحقيق الشخصية Personnalisation. وقد أكدت دراسات عديدة على هذا المبدأ؛ أهمها اعمال (Tap et Esparbes-pistre, 1987, 1992., Tap, 1995., 2001. والتي أوضحت أن سيرورة تحقيق الشخص تتم من خلال الابعاد الخمسة التالية:

- السلطة Le pouvoir: وهو البعد الاول في تحقيق 'الشخص'، انه السلطة والقوة على الفعل/ العمل، الوجود والكينونة، القدرة على الامتلاك، مثل امتلاك مشاريع وتحقيقها، وعلى العكس يكون الفرد تحت تصرف الغير عندما يصبح غير قادر على اعداد مشروع وتسيير الممكنات.
- المعنى Le sens: اعطاء معنى ليوميته وفهم وضعيات الحياة.
- الاستقلالية L'autonomie: من خلال الرغبة في الابتعاد عن معايير الجماعة المرجعية، والمؤسسة والاطر الاجتماعية. الاستقلالية تسمح للشخص بقيادة حياته وفق نمطه الشخصي، وبناء عليه يكون مسؤولا عما يحصل له وعن وضعيته تجاه مشاريعه.
- التملك وتنظيم القيم L'appropriation et la hiérarchisation de valeurs البحث عن قيم ومشاريع جديدة لمواجهة وضعيات صراع مختلفة، وان يتواجد داخل المستقبل كفاعل وان يبني اهدافا لتجاوز هذه الصراعات؛

- تحقيق الذات La réalisation de soi من خلال تحقيق الجوانب السابقة وبالتالي بناء هوية مستمرة، متناسقة وإيجابية.

ويتركز نمو الذات المستقبلية لدى المراهق على ثلاثة مستويات: نمو الذات المدرسية ونمو الذات المهنية ونمو الذات الاسرية، واشباع حاجات نمو الذات الثلاثة سيعزز القدرة على تأكيد الهوية الذاتية وتحقيق مبادئ الشخصية المذكورة (زقاوة، 2014). ومن مظاهر نمو الذات المستقبلية هو التركيز على وضع الاهداف وبناء الخطط وهو ما يسميه سنايدر (Snyder, 1991) بالأمل أو قوة التوجه نحو الهدف. وحسب لنز (Lens, 2006) فإن للأهداف أهميتها الكبيرة في حياة المراهق وفي فعالية مشروعه الشخصي، كما أن لها دور في مواجهة الاحداث السالبة والتخفيف من قلق المستقبل (Zaleski, 1996) وفي تحديد مسار حياة الفرد (Selamela-Aro et al, 2009) وفي تحقيق الارتياح النفسي وتحقيق معنى الحياة (Dube et al, 2007 ; Ingrib, 2009 ; Bouffard, 2000 ; Trépanier et al, 2001). كما تسعى الاهداف الى تحقيق الوضعية المرغوبة وتجنب الوضعية غير المرغوبة، وهي مهمة في تسيير وتنظيم السلوك ومراقبة نشاط الفرد وهي توفر بنية ودافع لمعاني الحياة (Austin & Vancouver, 1995). وحسب نورمي (Nurmi, 1991) فإن الطريقة التي ينظر بها الأشخاص الى مستقبلهم مهمة لتأثيرها على حياتهم الداخلية بأشكال مختلفة. ويتميز الأفراد ذوي التوجه نحو للمستقبل بالميل إلى التفاؤل والاهتمام بالمستقبل واستباق أحداثه، والإحساس بالمتعة أثناء التفكير في الغد، كما لهم القدرة على توقع المستقبل. وهكذا يظهر أن هناك حاجة ملحة لدراسة مستوى الامل ووضع الاهداف لدى التلميذ/ المراهق ومدى تأثيرها على توافقه الدراسي، وهو ما تسعى الدراسة الحالية تحليل هذه العلاقة على ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية.

اشكالية الدراسة: تشير دراسات عربية وأجنبية الى أهمية الأمل في حياة الأفراد، كونه مصدرا لمواجهة تحديات الحياة والبحث عن كل ما هو ممكن ومناسب للتكيف معه وتحقيق معنى الحياة. ويتضمن الأمل القدرة على توجيه الطاقة والارادة نحو الاهداف والبحث عن انجع السبل والوسائل لتحقيق ذلك. فقد بحثت دراسة برونك وآخرون (Bronk et al, 2009) علاقة الأمل بالرضا عن الحياة، وقامت جودة (2010) بدراسة حول التفاؤل والأمل وعلاقتها بالسعادة، في حين قامت الصالحي (2005) بدراسة الأمل وتحقيق الأهداف وعلاقتها بالمكانة النفسية والاجتماعية لدى طلبة الجامعة. تؤكد هذه النتائج أهمية الامل في توجيه الفرد نحو الحياة وتحقيق النجاح في المواقف الحياتية المختلفة، وتأتي الدراسة الحالية لتغطي جانب مهم من الموضوع يتعلق بعلاقة الامل بالتوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس؛ حيث تتحدد اشكالية الدراسة من خلال معرفة مستوى كل من الامل والتوافق الدراسي لدى التلاميذ ومعرفة طبيعة العلاقة بينهما في ظل متغير الجنس والتخصص الدراسي.

اهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية الى التعرف على طبيعة العلاقة بين الامل والتوافق الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي، بعد الوقوف على مستوى كل من الامل والتوافق الدراسي. كما تسعى الدراسة الى معرفة اثر كل من الجنس والتخصص الدراسي في مستوى الأمل.

أسئلة الدراسة:

- ما مستوى الامل لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي؟
- ما مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي؟
- هل توجد علاقة دالة بين الامل والتوافق الدراسي؟
- هل توجد فروق دالة احصائيا على مقياس الامل تعزى الى الجنس؟
- هل توجد فروق دالة احصائيا على مقياس الامل تعزى الى التخصص الدراسي؟

مصطلحات الدراسة:

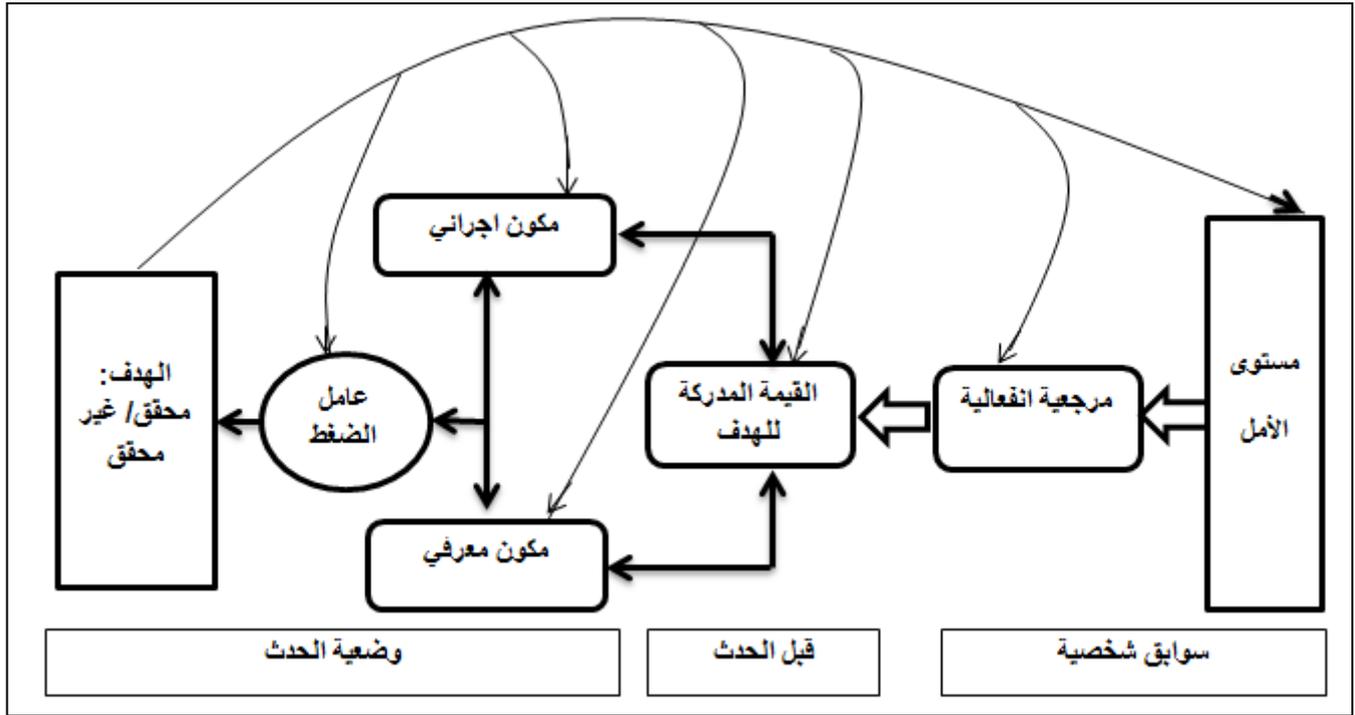
الامل: يعرف سنايدر (Snyder) الأمل بأنه التفكير الموجه نحو الهدف، حيث يدرك الفرد القدرة على إيجاد السبل المحققة للهدف ويسمى التفكير في السبل، مع الدافع لاستخدام هذه السبل (في: المشعان، 2010). ويعرفه كل من عسلية وحمدونة (2015) بأنه خبرة انفعالية موجبة تبعث في الفرد الرغبة في تحقيق أمنية ما، ومن ثم تدفعه هذه الرغبة الى التحرك باستمرار لتحقيق هذا الهدف الذي يرغب فيه. وإجرائيا هو الاستجابة التي يبديها تلاميذ أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس الامل لسنايدر المكون من 12 فقرة. ببعديه: الطاقة (4 فقرات) والسبل أو المسارات (4 فقرات).

التوافق الدراسي: يعرفه الشربيني وبلفقيه (1998، 7) بأنه "الحصيلة النهائية للعلاقة الديناميكية البناء بين الطالب من جهة ومحيطه الدراسي من جهة أخرى بما يسهم في تقدم الطالب ونمائه العلمي والشخصي، ومن مؤشرات: التحصيل العلمي، والرضا والقبول بالمعايير المدرسية والانسجام معها، والقيام بما هو مطلوب منه على نحو منظم ومنسق". وعليه يمكن القول أن التوافق الدراسي هو قدرة التلميذ على التفاعل الايجابي مع بيئته المدرسية والذي يظهر على مستوى علاقاته بأساتذته وأقرانه واتجاهاته نحو المدرسة وقدرته على تنظيم العمل الشخصي. وإجرائيا هو الدرجة التي يحصل عليها المستجوب من خلال فقرات استبيان التوافق الدراسي المصمم لهذا الغرض.

إطار مفاهيمي لنظرية الأمل:

عرف مفهوم الأمل اهتماما واسعا لدى الباحثين خصوصا بعد الحرب العالمية الثانية، حيث اكتسحت المآسي بين البشر، وانتشر اليأس وفقدان معنى الحياة، بسبب الاحباطات المتتالية. وتطور مفهوم الامل بشكل سريع؛ ليكون مجالا خصبا للدراسات النفسية، بعدما كان حصرا لدى الفلاسفة الذين ادرجوه ضمن مجال علم الاخلاق، واعتبروه ذلك الجو الروحي الذي تحيا في كنفه النفس البشرية (بهنام، 2005). وتعتبر اعمال سنايدر وزملاؤه متقدمة في بناء وتشكيل مفهوم الامل على المستوى الامبريقي، وتحديد ابعاده النظرية والعملية. ويعرف سنايدر (Snyder) الأمل بأنه حالة دافعية ايجابية تقوم على أساس التفاعل بين الطاقة (l'énergie) والدافعية (Motivation) الموجهة نحو الاهداف (مكون دافعي) ومختلف أساليب وطرق الوصول اليها (مكون اجرائي) (In Dolas et al, 2014). فالأمل بهذا المعنى لا يقتصر على كونه حالة انفعالية بل يتجاوزه الى كونه اتجاه معرفي مبني على التوقع الايجابي للأحداث. وفي موضع آخر يعرفه سنايدر وزملاءه بأنه توقعات ايجابية تؤدي الى النشاط الداخلي وتدعم الاحساس بالنجاح، وهو يركز على مفهومين:

- أ- الطاقة: Agency وهو مستوى الطاقة والقوة الموجهة للهدف.
- ب- المسارات: Pathways تعني القدرة على التخطيط لبلوغ الهدف. (Shorey et al, 2007) وقد وضع سنايدر في مطلع التسعينات نموذجا يوضح فيه نظرية الأمل وارتباطها بالمشاعر وادراك الأهداف.



مخطط مفاهيمي لنظرية الأمل عند سنايدر (Snyder, 2002)

وحسب نموذج سنايدر فإن المشاعر تنجم عن أثر ادراك النجاح، المقاس من خلال الفارق بين الهدف المحدد والنتائج المحققة، وكلما كان الفارق كبيراً، كلما ضعف ادراك النجاح والعكس صحيح. وتلعب المشاعر دوراً إيجابياً، باعتبارها محفزاً ودافعاً للقيمة المدركة للأهداف.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف الظاهرة وتحليلها، وتفسيرها بناءً على البيانات التي تم جمعها.

عينة الدراسة:

اختيرت عينة عشوائية طبقية من طلبة العلوم الاجتماعية والإنسانية بالمركز الجامعي غليزان للعام الدراسي 2014/2015، والبالغ عددها (240). والجدول رقم (1) يبين خصائص عينة الدراسة.

جدول رقم (1)

خصائص عينة الدراسة حسب الجنس التخصص الدراسي

المستوى	ذكور	إناث	المجموع	%
علوم	37	34	71	29,58
آداب	49	120	169	70,41
المجموع	86	154	240	

أدوات الدراسة:

1- استبيان التوافق الدراسي: قام الباحث بمراجعة الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت التوافق الدراسي، وقد تمكن الباحث من تصميم أداة استبيان التوافق الدراسي لدى المراهق في التعليم الثانوي. وأخضعها للتحكيم، حيث أصبحت الأداة في صورتها النهائية في ضوء اقتراحات المحكمين تتألف من (43) فقرة، موزعة على أربعة مجالات: العلاقة مع الاساتذة ويتكون من (10) فقرات، العلاقة مع

الاصدقاء وله (12) فقرة، الاتجاه نحو الدراسة ويتكون من (10) فقرات، التنظيم ويتكون من (11) فقرة. تتدرج بدائل الاجابة من موافق- موافق الى حد ما -غير موافق

حساب الصدق:

أ- **صدق المحكمين:** تم التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال عرضها بصورتها الأولية على خمسة أساتذة محكمين ، واجمع المحكمون على أن فقرات الأداة تقيس ما وضعت من اجله. وقام الباحث بحذف (05) فقرات، لتكون الأداة في صورتها النهائية مكونة من (43) فقرة بعدما كانت في صورتها الأولية (48) فقرة.

ب- **الاتساق الداخلي:** تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمجال وكانت معاملات الارتباط دالة عند مستوى (0.01). كما حسب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمجال والدرجة الكلية للأداة مثلما هو موضح في الجدول (2) و(3).

الجدول رقم (2)

معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	
0.50	9	0.55	5	0.58	1	مجال العلاقة مع الاستاذ
0.56	10	0.53	6	0.65	2	
		0.58	7	0.51	3	
		0.48	8	0.33	4	
0.50	9	0.49	5	0.64	1	مجال العلاقة مع الاصدقاء
0.52	10	0.43	6	0.46	2	
0.64	11	0.48	7	0.2	3	
0.46	12	0.64	8	0.41	4	
0.59	9	0.45	5	0.68	1	مجال الاتجاه نحو الدراسة
0.61	10	0.61	6	0.73	2	
		0.33	7	0.46	3	
		0.58	8	0.60	4	
0.53	9	0.44	5	0.53	1	التنظيم
0.62	10	0.58	6	0.38	2	
0.62	11	0.70	7	0.43	3	
		0.60	8	0.50	4	

يلاحظ أن جميع المعاملات دالة إحصائياً مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للاستمارة.

الجدول رقم (3)

معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمجال والدرجة الكلية للأداة

معامل الارتباط	مجال الاتساق
0.76	العلاقة مع الاستاذ
0.68	العلاقة مع الاصدقاء
0.84	الاتجاه نحو الدراسة
0.82	التنظيم

يلاحظ أن جميع هذه المعاملات دالة إحصائياً مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للاستمارة. **حساب الثبات:** تم التحقق من ثبات الأداة عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ، وتصحيحه باستخدام معادلة سبيرمان-براون، وقد بلغت قيم الثبات للأداة بعد التصحيح 0.90 وهذه القيم كلها تشير إلى الوثوق في صلاحية الأداة للاستخدام.

2- مقياس التوجه نحو الهدف (الأمل): وهو من تصميم سنايدر (Snyder, 2000)، يتكون من 12 عبارة، ثمانية منها لقياس الأمل، وأربعة بنود إضافية عبارة عن مشتقات لا علاقة لها بالأمل، والهدف من المقياس هو معرفة مدى وجود افكار مرتبطة بالتوجه نحو الهدف لدى الفرد. وتتوزع بنود المقياس من بعدين أساسيين: البعد الاول: الطاقة او الارادة يتكون من اربعة بنود تقيس درجة دافعية الفرد للتحرك نحو اهدافه كما يدركها الفرد. البعد الثاني: السبل او المسارات ويتكون من اربعة بنود تقيس قدرة الفرد على ايجاد طرق او مسالك عملية للوصول الى اهدافه. يجاب عن البنود من خلال اربعة بدائل: لا- قليلا - متوسطا- كثيرا، وتصحح الاجابات بتدرج الدرجات من 1 الى 4، وتتراوح الدرجة الكلية بين 8-32. وقد قام الباحث معمريه بشير (2011) بتقنين المقياس على عينة من البيئة الجزائرية بلغت 629 فردا، وتم حساب الصدق عن طريق الصدق التمييزي ووجد ان المقياس يتميز بقدرة كبيرة على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين في الأمل، كما تم حساب الصدق الاتفاقي والصدق التعارضي. كما قام بحساب الثبات عن طريق التطبيق واعادة التطبيق وكان معامل الثبات 0.772، ومعامل ثبات عن طرق الفا كرونباخ يساوي: 0.705.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدم الباحث في معالجة بيانات الدراسة الأساليب الإحصائية المناسبة، حيث تم حساب:

- 1- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- 2- معامل ألفا كرونباخ (Alpha Crombach) لحساب ثبات الأداة.
- 3- اختبار ت (t. test) لدراسة الفروق بين الذكور والإناث، والفروق بين مجموعة التخصص الدراسي

عرض نتائج الدراسة:

عرض نتائج السؤال الاول: وينص على ما يلي: ما مستوى الامل لدى عينة الدراسة من تلاميذ التعليم الثانوي؟ وللإجابة عن السؤال تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة. كما هو موضح في الجدول التالي.

جدول (4) الاختبار التائي لعينة واحدة مقياس الامل

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
240	23.50	4.42	20	82.32	1.6	0.05

يلاحظ من الجدول ان المتوسط الحسابي للمقياس بلغ (23.50) وبانحراف معياري قدره (4.42)، بينما المتوسط النظري يساوي (20)، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وجد ان الفرق بين المتوسطين ذو دلالة احصائية لصالح المتوسط النظري للمقياس، حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (82.32) أعلى من القيمة الجدولية (1.96) وبدلالة احصائية عند مستوى (0.05) مما يدل على ان الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري للمقياس حقيقي ولم يكن نتيجة الصدفة، مما يعني ان تلاميذ عينة الدراسة الحالية لديها مستوى أمل مرتفع، وهذه النتيجة تؤكد ما تورده الدراسات النظرية من ان مرحلة الشباب هي مرحلة الطموح وبناء الاهداف الشخصية والتوجه الايجابي نحو المستقبل. ففي هذه الفترة تبرز بقوة الذات المحتملة Possible selves او الذات المستقبلية لدى المراهق (سكران، 2010)، وتتطور بشكل سريع مفاهيم الذات المتعلقة بالآمال والتوقعات والمخاوف المستقبلية الموجبة منها والسالبة. وفي مرحلة التعليم الثانوي اين يكون المراهق باحثا عن بناء الذات المدرسية المركز حول تحقيق النجاح والحصول على المراتب الاولى؛ يعول كثيرا على الآمال الموجبة التي تسمح له بامتداد تفكيره نحو المستقبل بصورة أكبر. ويمكن تفسير هذه النتيجة كذلك بردها الى البيئة المحافظة لعينة الدراسة؛ حيث تلعب القيم الدينية دورا كبيرا في الحفاظ على مستوى الأمل للأفراد وجعلهم قادرين على مواجهة ضغوط الحياة والأزمات من خلال قوة الاعتقاد أن "بعد العسر يسرا". وقد توصل عسلي وحمدونة (2015) الى ان الالتزام الديني يساهم بقوة في ارتفاع مستوى الأمل بشكل ايجابي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سنايدر وآخرون (Snyder & al, 2002) التي أوضحت أن انخفاض مستوى الأمل لدى التلاميذ يؤثر سلبيا على النجاح الدراسي، وتوصلت كوستونس (constance et al, 2000) أن مستوى الأمل كان مرتفعا لدى عينة من المراهقين الامريكيين، كما تتفق

مع دراسة بدوي وآخرون (2011) ودراسة جودة (2010) ودراسة الطريا وقلندر (2009)، بينما تختلف مع دراسة حسين (2012) والصالحي (2005) وبهنام (2005) والتي اجريتا في البيئة العراقية؛ أين تؤثر الظروف التي يمر بها البلد على آمال وطموحات الشباب هناك.

عرض نتائج السؤال الثاني: وينص على ما يلي: ما مستوى التوافق الدراسي لدى عينة الدراسة من تلاميذ التعليم الثانوي؟ وللإجابة عن السؤال تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة. كما هو موضح في الجدول التالي.

جدول (5) الاختبار التائي لعينة واحدة لأداة التوافق الدراسي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
240	97.73	14.52	86	104.24	1.96	0.05

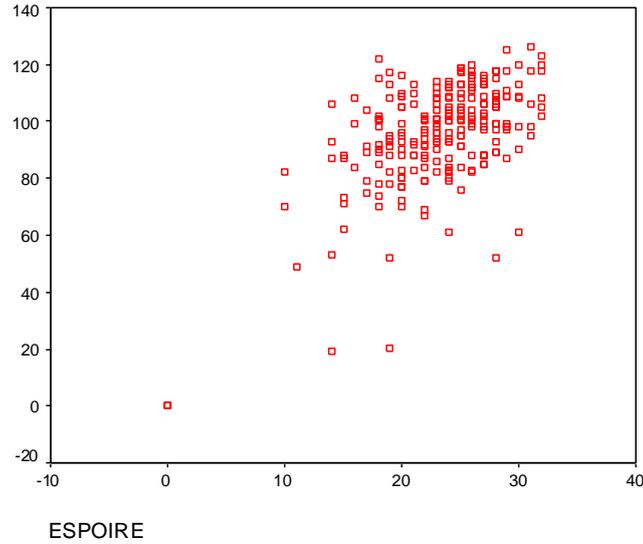
يلاحظ من الجدول ان المتوسط الحسابي للمقياس بلغ (97.73) وبانحراف معياري قدره (14.52)، بينما المتوسط النظري يساوي (86)، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وجد ان الفرق بين المتوسطين ذو دلالة احصائية لصالح المتوسط النظري للمقياس، حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (104.24) أعلى من القيمة الجدولية (1.96) وبدلالة احصائية عند مستوى (0.05) مما يدل على ان الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري للمقياس حقيقي ولم يكن نتيجة الصدفة، مما يعني ان تلاميذ عينة الدراسة الحالية لديها مستوى توافق دراسي مرتفع. وتوحي هذه النتيجة ان تلاميذ السنة الاولى ثانوي لهم دافعية قوية نحو تحقيق المزيد من النجاح بعد اجتيازهم امتحان شهادة التعليم الاساسي، وتحقيق درجات مقبولة على مقياس التوافق يعني ان تلاميذ عينة الدراسة لها نزعة نحو الانغماس الدراسي والبحث عن مختلف التجارب لتحقيق نجاحات اكبر عبر ارساء علاقات جيدة و متماسكة مع اساتذتهم واصدقائهم وبناء اتجاهات ايجابية نحو المدرسة والتمتع بالعمل المدرسي.

عرض نتائج الفرضية الاولى: وتنص على ما يلي " توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين درجات التلاميذ على مقياس التوجه نحو الهدف (الامل) ودرجاتهم على مقياس التوافق الدراسي" للتحقق من هذه الفرضية تم إيجاد معامل ارتباط بارسون.

جدول رقم (6) معامل ارتباط بارسون بين الامل ومجالات التوافق الدراسي

مقياس الامل	مستوى الدلالة	
الدرجة الكلية	0.467	دالة عند 0.01
العلاقة مع الاصدقاء	0.411	دالة عند 0.01
الاتجاه نحو الدراسة	0.398	دالة عند 0.01
التنظيم	0.361	دالة عند 0.01
العلاقة مع الاستاذ	0.289	دالة عند 0.01

نلاحظ من خلال الجدول وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين ابعاد التوافق الدراسي ومقياس الامل، وكانت الدرجة الكلية (0.46) بينما كان ترتيب الابعاد كالتالي: العلاقة بالأصدقاء (0.44) والاتجاه نحو الدراسة (0.39) والتنظيم (0.36) بينما بلغت درجة العلاقة مع الاستاذ (0.28). والشكل التالي يوضح هذه العلاقة من انتشار الدرجات.



شكل (1) لوحة الانتشار توضح العلاقة بين الامل والتوافق الدراسي

هذه النتيجة تشير الى ان متغير الامل وبناء الاهداف له تأثير على شعور المراهق بالتوافق الدراسي؛ حيث يلعب الامل الدور المحفز لبناء العلاقات السليمة وتعديل الاتجاهات وتنظيم العمل المدرسي، ويجعله اكثر ارتياحا في أداء واجباته المدرسية مما يوفر له حالة من المتعة في عملية التعلم. وتشير دراسة جودة الى ان الامل والتفاؤل لهما دور كبير في تحقيق السعادة لدى الطلاب، و تذهب دراسة برونك وآخرون (Bronk et al, 2009) الى وجود علاقة موجبة بين كل من الامل والهدف والرضا عن الحياة لدى ثلاثة مجموعات من المراهقين.

عرض نتائج الفرضية الثانية: وتنص على ما يلي " توجد فروق دالة احصائيا بين درجات التلاميذ على مقياس التوجه نحو الهدف (الامل) تعزى الى الجنس" للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت".
جدول رقم (7) اختبار "ت" لدلالة الفروق في مقياس الامل حسب الجنس

مستوى الدلالة	قيمة 'ت'	درجة الحرية	الاناث		الذكور		العينة	
			ع	م	ع	م		
0.21	1.255	238	4.62	23.25	4.03	23.97	240	الامل

تشير نتائج الفروق الواردة في الجدول (7) الى عدم وجود فروق دالة على مقياس الامل تعزى الى الجنس. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حسين (2012) بينما تختلف مع دراسة عسليية وحمدونة (2015) والصالحي (2005) وبهنام (2005) حيث وجدت فروقا دالة لصالح الذكور، بينما وجدت دراسة جودة (2010) فروق لصالح الاناث. ويمكن القول ان النتيجة المتوصل اليها في الدراسة الحالية تتماشى مع المنطق الاجتماعي السائد في مجتمع متحول كالجزائر، حيث الطموحات والامال لم تبقى حكرا على جنس دون آخر؛ كما أن كلا الجنسين يعيشون نفس الظروف الاجتماعية والاقتصادية وهو ما يجعلهم متساوون في آمالهم وطموحاتهم.

عرض نتائج الفرضية الثالثة: وتنص على ما يلي " توجد فروق دالة احصائيا بين درجات التلاميذ على مقياس التوجه نحو الهدف (الامل) تعزى الى التخصص الدراسي" للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت".

جدول رقم (8) اختبار "ت" لدلالة الفروق في مقياس الامل حسب التخصص الدراسي

مستوى الدلالة	قيمة 'ت' الحرية	آداب		علوم		العينة	الامل
		ع	م	ع	م		
0.39	0.854	238	4.60	23.36	3.98	23.86	240

تشير النتائج المتحصل عليها الى وجود فرق غير دال بين متوسطي تخصص جذع مشترك علوم وتخصص جذع مشترك آداب، حيث كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (0.85) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية (1.91) عند مستوى دلالة (0.05). وهو ما يعني عدم وجود فروق دالة تعزى الى التخصص، فالتخصص الدراسي لم يكن له تأثير كبير على مستوى الامل لدى التلاميذ ويمكن ان نرجع السبب في ذلك الى ان السنة الاولى هي مرحلة تكيف مع التعليم الثانوي وامام التلميذ توجيه ثاني لاختيار الشعبة التي يرغب فيها ويعقد عليها آماله في بناء المستقبل وتحقيق مشروعه المستقبلي. وتماشى هذه النتيجة مع دراسة عسليية وحمدونة (2015) وبهنام (2005) ودراسة الصالحي (2005)، بينما تختلف مع دراسة حسن (2012) ودراسة القاسم (2011) حيث كانت الفروق لصالح التخصص الادبي.

خاتمة وتوصيات:

بينت الدراسة الحالية أن تلاميذ التعليم الثانوي يتمتعون بمستوى معتبر من الامل والتوافق الدراسي، كما أكدت على قوة العلاقة بين المتغيرين، وهو ما تذهب اليه الدراسات الميدانية التي تبين أهمية ودور الامل في تحقيق الارتياح النفسي والرضا عن الحياة الدراسية. وهذه النتيجة تحيلنا كباحثين ومربين الى التركيز على بناء الاهداف لدى التلميذ واهميتها في جلب متعة التعلم وخلق الدافعية نحو الدراسة. وبينت النتائج كذلك أن متغيرات الجنس والتخصص الدراسي لم يكن لهما تأثير في مستوى الامل لدى التلاميذ. إن التطلع الى التفكير في دراسات مستقبلية حول التوجه نحو الاهداف لدى التلاميذ ودورها في العمل المدرسي؛ أمر جد مهم وسيجيب عن الكثير من التساؤلات المطروحة وسيغطي العجز الذي تعرفه بيداغوجيا التعلم في المدرسة الجزائرية.

وعلى ضوء هذه النتائج يمكن صياغة مجموعة من التوصيات التالية:

- 1- بناء برامج ارشادية لمساعدة التلاميذ على صياغة اهدافهم الشخصية وبناء تمثلات ايجابية نحو المدرسة والتعلم والعمل المدرسي.
- 2- تجسير العلاقات المدرسية خصوصا بين التلاميذ والاساتذة، تكون مبنية على حاجات التلاميذ واهتماماتهم النفسية والاجتماعية وهو ما يوفر حو من الثقة المتبادلة.
- 3- رصد مؤشرات المتعة الدراسية ودور عناصر المناخ المدرسي المؤثرة في المتعة.

المراجع:

- الطريا، احمد وعد الله وقلندر، سهلة حسين (2009). فقدان الامل وعلاقته بتحمل الغموض لدى طلبة جامعة الموصل، **مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية**، 1(16)، 373-399
- القاسم، موزي بنت محمد بن حمد (2011). **الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من السعادة والامل لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى.
- الصالحي، ميادة عبد الحسن عباس (2005). **الامل وتحقيق الاهداف وعلاقتها بالمكانة النفسية والاجتماعية لدى طلبة الجامعة**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد.
- المشعان، عويد (2010). **الصلابة النفسية والامل وعلاقتها بالشكاوي البدنية والعصابية لدى الطلبة والطالبات في جامعة الكويت**، **مجلة دراسات نفسية**، 20(4)، 665-698.
- بدوي، امينة عبد الله ومحمود، ماجدة حسين والديب، مصطفى محمود (2011). **الامل والذكاء الوجداني لدى الشباب وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية، دراسات عربية في علم النفس**، 2(10)، ص359-390.
- بهنام، شوقي يوسف (2005). **قياس مستوى الامل لدى عينة من طلبة كلية التربية جامعة الموصل، شؤون اجتماعية**، 87(22)، ص. 59-81

زقاوة، احمد (2014). **المشروع الشخصي للحياة وعلاقته بقلق المستقبل**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة وهران.

حسين، اخلاص علي (2012). **الامل وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة الجامعة، مجلة ديالي، العدد 56**.
جودة، امال وأبو جراد، حمدي (2011). **التنبؤ بالسعادة في ضوء الامل والتفاؤل لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، 24(2)**. ص. 129-162
جودة، أمال عبد القادر (2010). **التفاؤل والامل وعلاقتها بالسعادة لدى عينة من المراهقين في محافظة غزة، المؤتمر الاقليمي الثاني لعلم النفس، رابطة الاخصائيين النفسيين المصريين، ص ص. 239-271**.

عسليّة، محمد ابراهيم وحمدونة، أسامة سعيد (2015). **الالتزام الديني وعلاقته بكل من قلق الموت وخبرة الأمل لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأزهر بغزة، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، 42(3)**، 750-731

معمرية، بشير (2011). **تقنين استبيان لقياس الأمل (توجه الاهداف) على البيئة الجزائرية، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد 29-30، ص 72-79**
سكران، عبد السلام عبد الدايم (2010). **الذوات الاكاديمية المحتملة والتوجه الزمني وسلوك ادارة الوقت المميزة للمتفوقين دراسيا من طلاب الجامعة وعلاقتها بالنوع والتخصص الدراسي، بحث قدم الى المؤتمر العلمي الثامن بكلية التربية جامعة الزقازيق حول: استثمار الموهبة ودور مؤسسات التعليم: الواقع والطموحات، 21-22 افريل**.

Austin, J & Vancouver, J (2006). Goal construct in psychology : structure, process and content, **psychological bulletin**, 120(3), 338-375

Bouffard ,L (2000). Nouvelles interventions basées sur l'approche des buts personnels, **Revue québécoise de psychologie**, vol. 21, n° 2, 101-113.

Constance, S., Harrieh, H., Lesly, R et Abbas, T. (2000). Hope as a predictor of health promoting behavior among rural southern early adolescents, **Journal of Multicultural nursing & health**.

http://findarticles.com/p/articles/mi_qa3919/is_200010/ai_n8906195/

Cotton Bronk, Kendall, Hill, Patrick L., Lapsley, Daniel K., Talib, Tasneem L. and Finch, (2009).Holmes'Purpose, hope, and life satisfaction in three age groups', **The Journal of Positive Psychology**, 4: 6, 500 — 510.

Dubé, M (2001). La gestion des buts personnels, un apprentissage significatif pour des étudiants universitaires, **revue des sciences de l'éducation**, Vol.XXVII, n°3, 503-522.

Nurmi,J.E. (1991). How do adolescents see their future? A review of the development of future orientation and planning, **Developmental Review**, 11, 1-

Salmela-Aro,K., Mutanen, P., Koivisto, P., Vuori, J (2009).Adolescents' future education-related personal goals, concerns, and internal motivation during the “Towards Working Life” group intervention, **European journal of développemental psychology** , 00 (0), 1–18.

Peterson S., Megan. G, rode j (2006). Hope, learning goals, and task performance, **personality and Individual Differences**, 40, 1099-1109

Shorey, H. S., Little, T. D., Snyder, C. R., Kluck, B., Robitschek, C. (2003). Hope and personal growth initiative: A comparison of positive, future-oriented constructs, **Personality and Individual Differences** 43 (2007) 1917–1926

Snyder,C. Kevin L. rand & David R. Sigman. (2002).**Hope theory: a member of positive psychology family**, in Snyder, C. & Lopez, S. (ed). **Handbook of Positive Psychology**. Oxford University Press

Snyder C.R Shorey, H. S., Cheavens, J., Kimberley, AdamsIII., Wiklund. C. (2002). Hope and academic success in college, **Journal of educational psychology**, 4(94), 820-826

- Tap,P (1992). Personnalisation et stratégies de projet, **Bulletin de l'A.C.O.F**, N°334, 4-35
- Tap,P (1995). **Les stratégies de personnalisation**, in les projets des jeunes : une question d'identité, Paris, ADAPT (Snes), 113-116.
- Tap,P (1987). **Crise et projet a l'adolescence**, in Ou va la pédagogie du projet ? EUS edition universitaire du sud, 169- 207
- Tap, P & Esparbès-pistre, S (2001). Identité, projet et adaptation à l'Age adulte, **Carriérologie**, 8(1), 133- 145.
- Trépanier, L., Lapierre, S., Baillargeon, j. (2001) Ténacité et flexibilité dans la poursuite de projets personnels : Impact sur le bien-être à la retraite, **La revue Canadian du vieillissement**, (30)4, 557-576.
- Zaleski, Z. (1996). Future Anxiety: concept, measurement, and preliminary research. **Person. Individ. Diff.**, V.21 (2), 165 – 174